

استخدامات الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي

حول النقاش في القضايا السياسية (فيس بوك) نموذجاً

المشرف : الدكتور يقظان التقي

سفيان سليمان راكان السبعاوي

جامعة الجنان كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديوك انموذجاً)، في تعزيز اتجاهات المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي العراقي، في وجهات نظر مختلفة. تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لعينة عشوائية مقصودة قوامها نحو ٣٠٠ مفردة لطلبة جامعتي كركوك وميسان، بغية الوقوف على أبرز القضايا المتعلقة بطبيعة هذه الاتجاهات، وانعكاساتها في أوساط الشباب العراقي، الذي يشكل ٦٠% من عدد سكان العراق البالغ حوالي (٤٣مليون نسمة)، ومدى التفاعلية والتواصلية على شبكة ديمقراطية تتحرك على مسرح مليء بالتعقيدات والأحداث المتداخلة. يحمل البحث إضافة تعطي الشباب حيزاً مهماً في رسم مستقبل العراق، ويحاول الرد على اشكالية مدى الأثر وتعبئه على شبكة تلقى اهتمام الغالبية من الشباب، وتعزز حضورهم كمتغير مستقل في مساحات من حرية التعبير. خرجت الدراسة بنتائج من اهمها التأكيد على العلاقة بين النسقين السياسي والإعلامي، وتفترض حجم مهم من مشاركة النخبة الجامعية، مع وجود فرص وقيود متبادلة بين النسقين بتأثيرات عوامل داخلية وخارجية معقدة. وحيث اظهرت النتائج وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب العراقي نتيجة اعتمادهما مواقع التواصل الاجتماعي في متابعتهم اليومية.

Abstract

This search aims to recognize the use of social media sites (Facebook as a model), in promoting political participation trends among Iraqi university youth, the analytical descriptive curriculum of an intentional random sample of someone (٣٠٠) students of the universities of (Kirkuk and Misan) was used in order to identify the most prominent issues regarding the nature of these trends and their implications for Iraqi youth, which constitutes a ٦٠% of Iraq's population of about (٤٣million). and the extent of interaction and communication on a democratic network moving on a stage full of complexities and overlapping events, the research carries an addition that gives young people an important place in shaping Iraq's future, attempts to respond to the problems of impact and tracing it on a network that is of interest to the majority of young people and promotes their presence as an independent variable in areas of freedom of expression. The study came out with results that highlighted the

relationship between the political and media formats, and assumed an important volume of university elite participation, with opportunities and constraints exchanged between the two formats with the effects of complex internal and external factors. The results showed a moderate cognitive, cognitive and behavioural impact on Iraqi youth as a result of their adoption of social networking timings in their daily follow-up.

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التأثير على المُتلقي وعلى مفاهيمه المختلفة، ومنها المفاهيم السياسية، وكذلك على قيمه وعاداته وتقاليده، فوسائل الإعلام لها دور كبير في نقل الكثير من المفاهيم السياسية لدى الجمهور بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، فالوعي السياسي يجعل الفرد عنصراً فعالاً ومشاركاً في مجتمعه ويكون له دور في صنع القرار السياسي، وبالتالي يمارس كافة حقوقه السياسية أمام ما سبق، ظهر الدور الهام بسبب الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم واتجاهات الشباب الجامعي، وذلك بما تثبته تلك الوسائل الحديثة من أخبار ومعلومات تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم، ومع ذلك، فهي تسمح لطلاب الجامعات بالتعبير بحرية عن آرائهم وقضاياهم السياسية، ومواكبة التطور الحاصل في الدائرة السياسية، وأيضاً تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال وقبول القضايا الخلافية، وتساعد على التغلب على ما يسمى "ببرودة العلاقات الاجتماعية" أو "العزلة الاجتماعية" والحقيقة تمثل الشبكات التواصل الاجتماعي اليوم أهم ثورة الإلكترونية عرفها الإنسان، يستطيع من خلالها المشاركة في كل المجالات والفعاليات والنشاطات السياسية والاجتماعية، ويبدو لي أن من شهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها جماهيرية هي الفيس بوك حتى وصل الأمر لاستخدامها كوسيلة سياسية تسهم في الحراك السياسي

ومن خلال الدراسات الميدانية التي قمت بها، فإني أرى أنه قد زاد في الآونة الأخيرة اعتماد فئة كبيرة من الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، ليس فقط للحصول على الأخبار ومشاركتها، ولكن أيضاً للترفيه والتواصل والدراسة والتعبير عن آرائهم للأحداث الجارية سواء محلية أو عالمية.

• اشكالية الدراسة

تحديد اشكالية الدراسة هي الخطوة الأولى والأكثر أهمية في إجراء البحث، بدون اشكالية للدراسة، لا توجد دراسة، والاشكالية هي موضوع الدراسة الأساسي والمهم حيث يعتبر استعلام لدى الباحث عن موضوع يحتاج للتغيير، وفي الفترة الأخيرة أدى الانتشار السريع لشبكات التواصل الاجتماعي إلى اعتماد الجمهور عليها في تبادل الأخبار والآراء في القضايا السياسية ومناقشة الأفكار وإنشاء الصداقات بأنواعها خصوصاً بين مجتمع الطلاب العراقي وفرصت وجودها كمواقع مهمة يعتمد الفرد عليها في الحصول على الأخبار والمعلومات وتركز إشكالية هذه الدراسة البحثية في التعريف "إلى أي مدى ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي العراقي في القضايا السياسية المختلفة"؟

• أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية كونها تبحث عن عملية متطورة وحديثة ومنتامية بسرعة كبيرة في استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في القضايا السياسية حيث ان اقبال الشباب على هذه المواقع في

ازدياد مستمر في المجتمع العراقي كما تكتسب الدراسة بعض أهميتها من كونها تقدم إضافة جديدة في الحقل الإعلامي المتطور، ومن خلال هذه الدراسة لا بد من الرجوع إلى أهم النقاط وهي كالآتي:

١. الكشف عن وجود علاقة اعتماد بين الطلاب الجامعيين العراقيين وشبكات التواصل الاجتماعي، ودرجتها وأسبابها وأثارها، وماهي الاخبار والمعلومات التي يعتمد عليها الطلبة
٢. تسليط الضوء على الطلاب الجامعيين العراقيين كونهم شباب المستقبل وعنصر هام في عملية التطوير والبناء.

• أهداف الدراسة

تتجسد الأهداف التي يرمي اليها البحث في الآتي

١-تحديد الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الطلاب الجامعيين العراقيين في سبيل الحصول على الأخبار والمعلومات

٢- تحديد مدى تلبية شبكات التواصل الاجتماعي لمتطلبات وأهداف الطلاب الجامعيين

٣- تعقب الاثر والدور لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع العراقي الحديث

• تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو:

ما هي استخدامات الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك) حول النقاش في القضايا السياسية؟

ويأتي بعد التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما هي دوافع الطلاب العراقيين في الاعتماد للحصول على الأخبار والمعلومات؟

٢. كيف يتفاعل الطلبة العراقيين وشبكات التواصل الاجتماعي حتى تتحقق التفاعلية التبادلية؟

• فرضيات الدراسة

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الإشباع المتحققة من هذه المواقع.

٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع لديهم لهذا التعرض.

• حدود الدراسة

سيتم اجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية

الحدود المكانية: تستهدف هذه الدراسة الشباب الجامعي بالكلية المختلفة وتخص الدراسة الجامعات العراقية

الحدود الزمانية: من ٣ كانون الأول ٢٠٢٢ / إلى ٤ نيسان ٢٠٢٣

الحدود البشرية: تم عمل الاستبانة على عدد (٣٠٠) طالب من طلبة جامعة كركوك وجامعة ميسان وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم جمع العينات و اهمال ١٤ عينة بسبب نقص في الأجوبة وتم اعتماد

٢٨٦

• الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة شرحبيل غالب أبو سويلم عام ٢٠١٥ بعنوان "اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات"

والتي تتحدث الدراسة عن وجود كم هائل من المعلومات وهذه المعلومات تستخدم من قبل الطلبة لكن الدراسة هنا تحدد نوع الطلبة وكيف يتناولها وعلى اي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي وتبين ان اغلب طلبة الجامعات الاردنية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم عبر هذه المنصات

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

■ تأكيد فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي وإقبال المستخدمين عليها خصوصاً الفيس بوك سواء الذكور أو الإناث.

٢. دراسة علاء العقاد عام ٢٠١٤ بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني" التي تهدف إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني والكشف عن جوانب مهمة في علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة السياسية للشباب الفلسطيني، حيث أن استخدم الباحث للمنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة الميدانية والتي تمثلت في عينة عشوائية مقصودة منتظمة من طلبة كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة.

وكانت نتائج الدراسة:

أ. الحراك السياسي الذي جاء كاستجابة لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي قد أخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة في مقدمتها المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات تلاها حضور مؤتمرات ومشاركات سياسية.

ب. تصدر هدف الدفاع عن الوطن ضد الاحتلال وعدوانه أول أهداف الحراك السياسي للشباب الذي جاء كاستجابة لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- " The role of the media in building social beliefs and social change "

دور الإعلام في بناء الرأي العام والتغير الاجتماعي" وهدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام للمشاهد وتحديد أثر الإعلام في بناء الاتجاهات والمواقف وتدعيمها لدى الجمهور، حيث اعتمدت الدراسة على طرق تحليل المحتوى.

٢- Arab Satellite Television and Crisis Reporting Covering the fall of Baghdad

الفضائيات العربية ومعالجة الأزمات: تغطية سقوط بغداد" وهدفت الدراسة إلى بيان دقة التقارير العربية في التعامل مع الأزمات، وتمت الدراسة على ثلاث قنوات عربية هي (الجزيرة، والعربية، وأبوظبي) وقد تم استخدام منهج تحليل المضمون لأخبار القنوات الثلاثة.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي:

هي وسائل اتصال يقوم من خلالها المستخدم بإنشاء حساب يمكنه من التواصل إلكترونياً مع أشخاص آخرين، ومشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتويات والملفات المكتوبة والمرئية والمسموعة. ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat و Tik Tok و Instagram و WhatsApp، وللاستفادة القصوى من هذه المنصات، خاصة في الجانب المهني

الشباب الجامعي: الشباب الجامعي هم الركيزة الأساسية في تقدم وبناء كل مجتمع من هذه المجتمعات فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة ومتنوعة، وحالهم ينبى عن صورة المستقبل لأي بلد من البلدان،

فمتى كان واقعهم يبعث عن الرضا كان المستقبل مبشراً مشرقاً، وذلك لما تتسم به هذه الفئة من نشاط وحيوية وإبداع،

النسق السياسي: النسق السياسي هو نظام اجتماعي يؤدي عدة أدوار مهمة أو وظائف متعددة بناءً على السلطة المخولة له ونظامه أو القوة التي يعتمد عليها، بما في ذلك إدارة موارد المجتمع، وتحقيق الأمن الداخلي والخارجي، وتحقيق أكبر قدر من الجمهور المصالح، والعمل على الحد من التناقضات الاجتماعية والسياسية.

النظريات المستخدمة في هذا البحث

نظرية الاستخدامات والإشباع

هي النظرية التي تلعب دوراً رئيسياً في شرح العلاقة بين المرسل والمستقبل أو الجمهور أو المتلقي استناداً إلى الوسائط، وقد صمم البحث للتركيز على الجمهور ويعتبر من أهم النظريات الإعلامية كمشارك نشط، يختارون ما يريدون مشاهدته وفقاً لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وتمثل نظرية الاستخدام والإشباع مدخلاً يشرح إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في عملية الاتصال، من خلال المشاهدة كجمهور نشط، والنشاط هو قبل العرض وبعد العرض وأثناء العرض يختار الجمهور المحتوى الذي يلبي احتياجاتهم ويحصل على رضا معين لهم قبل العرض، بينما خلال فترة العرض يهتم الجمهور بمعلومات معينة ويدركها ويميز ما هو مهم وما هو ثانوي، وبعد التعرض، يختار الجمهور استرجاع المعلومات التي تعرضوا لها، بمعنى آخر يكون للجماهير هدف محدد عند التعامل مع وسائل الإعلام والسعي للوصول من خلال المشاركة الطوعية التي تحددها احتياجاتهم ورغباتهم لتحقيق هذا الهدف.

نظرية الاعتماد

هي الاعتماد المتبادل والمترايط بين الأفراد ووسائل الإعلام، والعلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية والجمهور، من أجل تحقيق أهدافهم، حيث يعتمد الأفراد على مصادر معلومات الإعلامية المستمدة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها. ويبين (دي فلور) و(ساندرا بول) إن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها.

أن تأثرنا بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام، ولا يقتصر التأثير على النظام الاجتماعي فحسب بل يشمل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وكلما تعقدت البنية الاجتماعية قل التفاعل بين أفراد المجتمع، مما يتيح للإعلام مجالاً واسعاً لملء الفراغ، حيث أصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات وعلى هذا فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال، ونظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح إنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات.

الفصل الأول

المبحث الأول

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من الشبكات الإلكترونية حيث يتم صناعتها من خلال مؤسسات أو أفراد ويكون التكوين الاساسي لها ما يتم تسميته بالعقدة (مثل الفرد الواحد) ويكون الهدف توصيل هذه العقد مع بعضها لخلق أنواع مختلفة من العلاقات والتدرج تبدأ هذه العلاقات بالتعمق والانتشار وتكوين علاقات

جديدة. ولقد كسبت هذه الشبكات سمعتها بسبب السماح للبشر بالتواصل مع بعضهم بعضاً حول العالم في أي وقت يشاؤون.

المبحث الثاني

أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

١. الفيس بوك (Facebook):

وهو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً من خلال أجهزة الحاسب أو التليفونات المحمولة، وهو الموقع الأبرز بين شبكات التواصل الاجتماعي حيث بتخطي مستخدمي الفيس بوك المليار مستخدم وذلك بسبب سهولة استخدامه مع كثرة الخصائص التي يتمتع بها حيث يمكن المستخدمين من مشاركة الأخبار والقصص والصور ويمكنهم من إرسال الرسائل فيما بينهم

٢. تويتر (Twitter):

تم اشتقاق اسم موقع تويتر من كلمة (تويت) التي تعني التغريدة متخذاً من العصفورة رمزاً للموقع وكانت بداياته عام (٢٠٠٦) عندما قامت شركة الأمريكية بإجراء بحث تطويري لخدمات التويون المصغرة ومن ثم أتاحت الشركة الموقع للاستخدام المجاني للمستخدمين في نفس العام ومن ثم أخذ الموقع بالانتشار وفي عام (٢٠٠٧) قامت الشركة المصغرة بالانفصال عن الشركة الأم. ويسمح موقع تويتر لمستخدميه إمكانية التغريد المختصر والسريع

٣- التيك توك

هو أحد البرامج الكبيرة المعروفة في الصين باسم دوين Douyin وهي خدمة شبكة اجتماعية لمشاركة الفيديوهات مملوكة لشركة بايت دانس الصينية وتستخدم منصة الوسائط الاجتماعية لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة مثل محتوى الرقص والكميديا والبرامج التعليمية

المبحث الثالث

خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً هناك خصائص عدة لمواقع التواصل الاجتماعي أهمها:

١. التفاعلية:

٢. المحتوى من صناعة الزوار:

ثانياً : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

١. التواصل الاجتماعي:

وهو الأبرز لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم جميع مستخدمي هذه الشبكات بالتفاعل والتواصل مع الآخرين حتى أن بعض الدراسات الحديثة بينت أن التفاعل خلال هذه المواقع فاق التفاعل الطبيعي بين البشر في الحقيقة.

٢. التديون والنشر الإلكتروني:

حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي قدر كبير للمستخدمين من نشر آرائهم وأفكارهم والتعبير عنها بحرية دون التقيد أو الخوف.

٣. البحث عن وظائف:

وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر المنصات للبحث عن الوظائف حيث يستخدمها الخريجون و العاطلون عن العمل بحثاً عن وظائف لهم في مختلف المجالات.

الفصل الثاني

أهم القضايا العراقية التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي في موقع "فيسبوك" خلال الفترة الحديثة

أولاً: القضايا السياسية

ثانياً : القضايا الاقتصادية

ثالثاً: القضايا الاجتماعية

رابعاً:- القضايا الصحية

دور الشباب الجامعي العراقي في المشاركة السياسية

لا شك أن قضية الشباب تطرح نفسها بكل ثقلها في هذه المرحلة من العمل الوطني لأسباب تتعلق بهوموم الشباب نفسه ولأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وافرازاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية. ويزيد من صعوبة التناول لقضية الشباب أنه ليس قطاعاً رأسياً يمكن دراسته والبحث عن قضاياها المتعددة بسهولة كما في القطاعات الرأسية الأخرى في المجتمع، فالشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل القطاعات التي يتكون منها البنيان السكاني.

أولاً: سمات مرحلة الشباب

١- الاستعداد للتغيير:

٢- الطموح والتطلع للمستقبل :

٣- التذبذب والتردد:

٤- القدرة على اكتساب المعلومات:

مشاركة الشباب العراقي في الإنتخابات تعزز التمثيل وتسهم في التغيير

إن مشاركة الشباب العراقي في العمليات الانتخابية أمر بالغ الأهمية، كما أن العمل على تشجيع الشباب للمشاركة في الانتخابات أمر حيوي جداً. "ولا يمكن أن تكون المشاركة في العملية الانتخابية فعالة ما لم يتم احترام مجموعة واسعة من الحقوق، بما في ذلك حرية التعبير، وحرية التجمع السلمي، والتحرر من التمييز، والتحرر من الخوف والترهيب بالإضافة إلى حقوق أخرى."

الشباب العراقي ودوره في الاحتجاجات الشعبية

على الرغم من العنف الذي جوبهت به الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد ومدن عراقية أخرى خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٠ وتسبب في قتل المئات وإصابة الآلاف فضلا عن اعتقال آلاف آخرين فإنها لم تفقد بريقها بشأن المطالب الكبرى التي خرجت لأجلها وهي متمسكة بتحقيقها خلال العام الجديد. وكافح المتظاهرون الذين نصبوا خيامهم في وسط الساحات الرئيسية في بغداد والمحافظات الجنوبية منذ ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من أجل سلمية حراكهم ورفع مطالب كبيرة تتعلق بالنظام السياسي الفاسد والحكومة وإقرار قوانين تتعلق بالانتخابات والأحزاب وحصر السلاح وتوفير فرص العمل وإقرار الموازنة، وغيرها من القوانين التي لها تأثير مباشر بحياة الناس.

العوامل المؤثرة التي تعيق تلبية طموحات الشباب العراقي

إن حق الشباب في الحصول على فرصة عمل تناسب مؤهلاتهم وتحصيلهم العلمي صعب جداً ما يجعل الشاب محبطاً وتنعدم رغبته في الدراسة لأنه يربط نوع الدراسة بفرص العمل الممكن الحصول عليها بعد التخرج، مما يؤثر على الإبداع العلمي المتجدد للشباب الذي يهدف إلى بناء المجتمع بشكل عام وليس تحقيق مصالح وأهداف فردية، لأن فرص العمل تتأثر بالأحداث السياسية والتدهور الأمني الاقتصادي

وتأخر إطلاق الموازنة هذا فضلاً عن التهديدات الأمنية والمصيرية التي يتعرض لها البلد والتي تؤثر على اختيارات الشباب في تحديد نوع العمل.

الفصل الثالث الدراسة العملية

منهجية الدراسة:

يعتمد البحث على الأساليب الوصفية، ويستخدم جميع البيانات من خلال جمعها وتفتيتها وتحليلها وتقديمها بطريقة مفهومة وذات مغزى قوي، ويتعامل مع الإحصائيات دون تعميم، ويعرض هذه البيانات من خلال جداول ورسوم بيانية، ومن ثم من خلال التحليل والتفسير والتقدير واستخلاص النتائج من عينة الدراسة لرسم قرارات مهمة حول المجتمع المستهدف.

١. عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من طلاب جامعة كركوك وجامعة ميسان وبعده ٣٠٠ طالب وطالبة

الإجراءات البحثية في الدراسة:

١. إجراء دراسة نظرية، ومراجعة الأبحاث السابقة حول استخدام الشباب الجامعي لموقع فيسبوك، ومدى الاعتماد عليه في النقاش حول القضايا السياسية.
٢. بناء أداة البحث العلمي.
٣. التأكد من كل جوانب الاستمارة وإرسالها للمحكمين.
٤. إعداد الاستبانة بواسطة التطبيق المعمول به (Google Forms) ثم نشر الاستبانة إلكترونياً، والتأكد من وضع حقول إلزامية للإجابة على جميع فقرات الاستبانة،
٥. استخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

أداة البحث العلمي:

تعتمد هذه الدراسة على (استمارة الاستبيان) وهي أداة البحث العلمي لجميع محاوره، حيث تم العمل على تطوير الاستبيان بما يتناسب مع نوع الدراسة وعنوانها ومفهومها ونتائجها، من خلال الاعتماد على الكتب والمجلات والبحوث العلمية والرسائل والاطاريح المنشورة حول موضوع الدراسة. تم عرض الاستبيان هذه الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام.

معالجة بيانات الدراسة

- اعتمدت هذه الدراسة العلمية على مقياس (ليكرت الخماسي) في تصميم وتنظيم محاور الإستبانة
- تمت معالجة مقياس (ليكرت) وطريقة حساب الوزن النسبي لكافة المتوسطات من خلال هذه المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الأعلى الحد للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1 - 5}{5} = 0.8$$

ولحساب درجة الاستجابة حسب متوسط الاجابات، تمت إضافة طول الفئة إلى ادنى درجة في المقياس . كما في الجدول رقم ١

الجدول (١) معالجة مقياس (ليكرت) الخماسي

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
١.٨-١	قليلة جداً
٢.٦-١.٨١	قليلة
٣.٤-٢.٦١	متوسطة
٤.٢-٣.٤١	عالية
٥-٤.٢١	عالية جداً

١. **الصدق الظاهري**: أن أي شكل من أشكال أداة الفقرات يجب ان يتناسب مع المعنى المقصود، حيث تم عرض أداة الدراسة العلمية إلى عدة محكمين أكاديميين ذوي الخبرة العالية والكفاءة للتعبير عن آرائهم حول صلة الفقرة بالمحتوى المكتوب، وأهمية أداة الدراسة للبحث العلمي من حيث عدد فقرات البحث وشمولها وتنوع محتواها.

٢. **صدق البناء**: هو أحد مقاييس فعالية الأداة، فهو يقيس درجة تحقيق أهداف الأداة من خلال حساب الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات الدراسة ومحورها.

٣. **ثبات أداة الدراسة**:

الثبات هو تطابق في نتائج المستحصل، واستقرار النتائج المهمة بمرور الوقت، وينتج عن الاختبار المستمر نفس النتائج المهمة إذا تم تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد والجماعات مرة أخرى، حيث تم التأكد من صحة ثبات الأداة المستخدمة في عينة البحث لقياس جميع المتغيرات التي تشتمل عليها الاستبانة.

الجدول ٢. ثبات أداة الدراسة لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معامل <i>Chroanbach's Alpha</i>	عدد الفقرات	حجم العينة
المحور الأول	٠.٦٤٣	٧	٢٨٨
المحور الثاني	٠.٧٥٣	٩	
المحور الثالث	٠.٨٠١	٦	
المحور الرابع	٠.٧٦٠	٦	
المحور الخامس	٠.٨٢٠	٤	
المحور السادس	٠.٨٦٣	٥	
المحور السابع	٠.٩١٠	٥	
المحور الثامن	٠.٦١٧	٦	
الدرجة الكلية لمقياس الدراسة	٠.٩٢٣	٤٨	

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

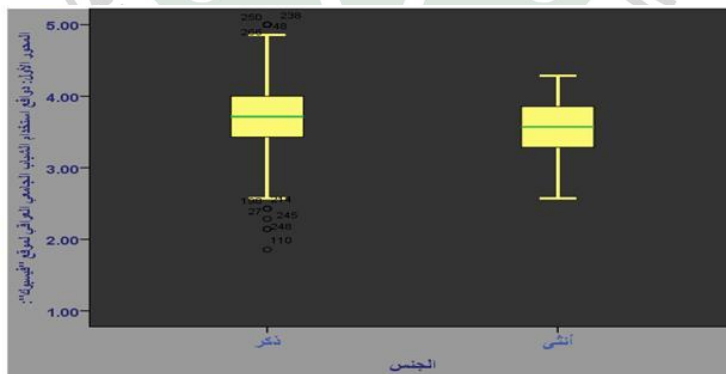
١. متغير الجنس :

أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الطلاب الجامعيين الذكور والإناث وذلك بالنسبة لنتائج المحور الأول حيث وجد أن دوافع الشباب الذكور كانت أعلى من الإناث في استخدامهم لموقع فيسبوك.

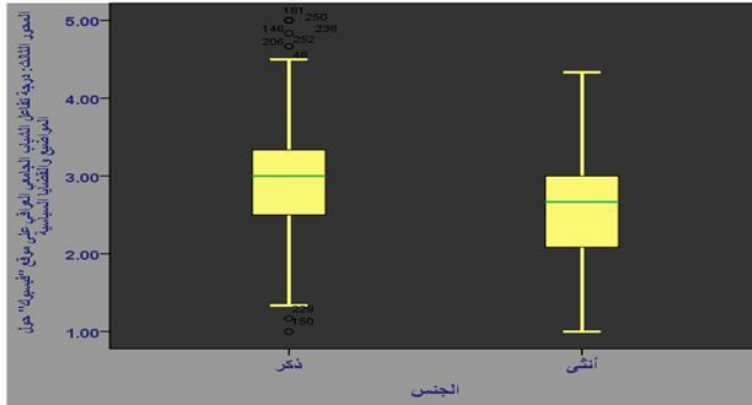
الجدول ٣ تحليل t للعينات المستقلة بالنسبة لمتغير الجنس بحسب محاور الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسطات	قيمة t	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	٢٢٥	٣.٦٩	٢.٤٢٧	*٠.٠١٧
	إناث	٦٣	٣.٥٤		
المحور الثاني	ذكور	٢٢٥	٣.٤٠	٠.٠٠٤	٠.٩٩٩
	إناث	٦٣	٣.٤٠		
المحور الثالث	ذكور	٢٢٥	٢.٩٧	٣.٥١	**٠.٠٠١
	إناث	٦٣	٢.٥٨		
المحور الرابع	ذكور	٢٢٥	٢.٤٥	٤.١٤	**٠.٠٠٠
	إناث	٦٣	٢.٠٥		
المحور الخامس	ذكور	٢٢٥	٣.٠٠	٠.٥٢٤	٠.٦٠٢
	إناث	٦٣	٢.٩٣		
المحور السادس	ذكور	٢٢٥	٣.٠٧	١.٨٩	٠.٠٥٩
	إناث	٦٣	٢.٨١		
المحور السابع	ذكور	٢٢٥	٢.٨٢	١.٥٨	٠.١١٣
	إناث	٦٣	٢.٦٠		
المحور الثامن	ذكور	٢٢٥	٣.٠٠	٠.٨٣٤	٠.٤٠٥
	إناث	٦٣	٢.٩٣		

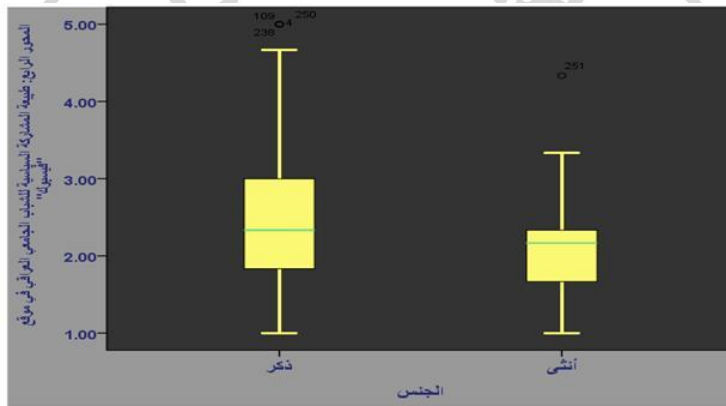
**،* معنوي على مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥ على الترتيب



الشكل ١: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لدوافع استخدام موقع فيسبوك



الشكل ٢: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لدرجة تفاعلهم حول الموضوعات السياسية



الشكل ٣: الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لطبيعة مشاركتهم حول الموضوعات السياسية على موقع فيسبوك

من ناحية أخرى، لم تظهر هناك فروق معنوية بين الشباب الجامعي الذكور والإناث بالنسبة لمحاور الدراسة الباقية، كأسباب تفصيل الشباب الجامعي لموقع فيسبوك، والإضافات التي تقدمها الموضوعات السياسية، الأهداف والمعوقات السياسية. وتقييم أهمية فيسبوك من وجهة نظر الشباب الجامعي

٢. متغير الانتماء الحزبي :

أشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب انتمائهم الحزبي فيما يتعلق بطبيعة مشاركتهم في المناقشات السياسية المطروحة في موقع فيسبوك (المحور الرابع) حيث كانت قيمة t المحسوبة بالنسبة لهذا المحور ٣.٣٧ ومستوى الدالة $0.008 > 0.001$. حيث أظهر الطلاب الذين لديهم انتماءات حزبية متوسط ٣.٣٢ وهو ما يدل على طبيعة مشاركة متوسطة مقارنة مع الطلاب الذين ليس لديهم أي انتماء حزبي الذين أظهروا طبيعة مشاركة قليلة بمتوسط ٢.٣٣. والتالي تم قبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الانتماء الحزبي وذلك بحسب المحور الرابع فقط .

من ناحية أخرى لم تظهر هناك فروق معنوية بالنسبة لاختلاف الانتماء الحزبي بحسب محاور الدراسة الباقية حيث كانت قيم t المحسوبة ومستوى دلالتها < 0.05 . وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية بالنسبة لهذه المحاور بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول ٤-١٣. تحليل t للعينات المستقلة بالنسبة لمتغير الانتماء بحسب محاور الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسطات	قيمة t	مستوى الدلالة
المحور الأول	منتمي	١٠	٣.٨٧	١.٣٢٣	٠.١٨٧
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٦٥		
المحور الثاني	منتمي	١٠	٣.٥٨	١.٠٩	٠.٢٧٧
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٣٩		
المحور الثالث	منتمي	١٠	٣.١٨	١.٢٤٧	٠.٢١٣
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٨٧		
المحور الرابع	منتمي	١٠	٣.٣٢	٣.٣٧	**٠.٠٠٨
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٣٣		
المحور الخامس	منتمي	١٠	٣.٠٣	٠.١٣٦	٠.١٩٢
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٩٨		
المحور السادس	منتمي	١٠	٣.٢٤	٠.٧٦٦	٠.٤٤٤
	غير منتمي	٢٧٨	٣.٠٠		
المحور السابع	منتمي	١٠	٢.٩٨	٠.٧٠٨	٠.٤٨
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٧٦		
المحور الثامن	منتمي	١٠	٢.٩٠	٠.٤٢٦-	٠.٦٧
	غير منتمي	٢٧٨	٢.٩٩		

نتائج الدراسة

تظهر الدراسة أهمية موقف الشباب العراقي كحيز أساسي في النقاشات السياسية على شبكة التواصل الاجتماعي، وكجزء أساسي من النسيج العراقي الحديث، وعامل جديد في التجريب السياسي لبناء مستقبل حدائي.

- ١- أظهرت النتائج أن أهم أسباب تفضيل الشباب العراقي لاستخدام موقع فيسبوك هو السرعة والأنية والانتشار الواسع
- ٢- أظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي تدفع الشباب أفراد العينة من استخدام موقع فيسبوك هو " لأغراض دراسية واكتساب معارف وخبرات جديدة
- ٣- أظهرت النتائج أن الأهداف السياسية التي حققها موقع فيسبوك هي زيادة الوعي والمشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي العراقي " حيث أشار ٤٢% من عينة الدراسة أن موقع فيسبوك قد ساهم بشكل دائم أو في أغلب الأحيان في زيادة وعيهم حول المشاركات السياسية
- ٤- أظهرت النتائج أن ٤٠% فقط من أفراد العينة قد قيموا النقاشات السياسية عبر موقع فيسبوك إنها مهمة أو مهمة جداً، بينما يرى القسم الآخر من الشباب الجامعي أن هذا الموقع غير مهم أو غير

مهم إطلاقاً في النقاشات السياسية ونسبة ٢٥% ، وهذا يؤسس تحولاً لدى الشباب الجامعي العراقي لاستخدام شبكات اخرى مثل (تيك توك)
٥- كما تظهر هذه التقنية المتطورة ان النقاشات السياسية على شبكات الانترنت تتميز بالحرية وتوفر بيئة مفتوحة للتعبير عن الرأي لدى الطلبة الجامعيين العراقيين.

خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تبين المتغير الجديد في حياة الشباب العراقي و التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بأهمية المشاركة، حيث غالبية الشباب العراقي تبحث لها عن دور في السلطة والدولة ، وهذا ما أظهره حجم المشاركة على الشبكة والقضايا العديدة المثارة، من دون حسم لهذا الاثر، الذي لا يعدو كونه عاملاً مساعداً على التغيير لا أكثر، وهذا ما يثير القلق الذي يعتلي المشهد العراقي الذي كان يستجيب لطموحات الشباب ودورها في التغيير السياسي.

قائمة المراجع والمصادر

١. الكتب العربية:

- (١) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- (٢) إسماعيل محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.
- (٣) إنتصار أبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الاداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للنشر والترجمة، جامعة بغداد الطبعة الأولى، ٢٠١١.
- (٤) اندريا بريس بريس ويليامز، " البيئة الإعلامية الجديدة، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٢
- (٥) إيمان بخوش الويب، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد كلية الإعلام، جامعة عنابة، ٢٠٠٩.
- (٦) جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، مترو بول للطباعة، ٢٠٠٨.
- (٧) حامد زهران، علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٨) حسن مكأوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- (٩) حميد لطيف نصيف، منهجية البحوث العلمية، الطبعة الثانية، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٦
- (١٠) حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- (١١) خليل عبدالرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، (ط٣)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
- (١٢) خير الله، حنان عباس، وسائل الاتصال وجورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسية، ٢٠١١.
- (١٣) دويدري، رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر دمشق، ٢٠٠٠.
- (١٤) سوزان القليني، إنتاج البرامج للراديو والتلفاز، النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- (١٥) شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، (ط١)، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

المراجع الاجنبية :

- ١) Atkin. Instrumental Utilities and information seekin, in peter Clarke.(ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication, ١٩٧٣
- ٢) Beyond the search process:exploring group members information behavior (context information processing and Management, vol. ٤٥, ٢٠٠٩) Pp ١٤٢-١٥٨
- ٣) Donohew, & L. Tiption, A conceptual Model of information Seeking, Avoiding & Processing in peter Clarke, (ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication, ١٩٧٣, p٢٤٣-٢٦٨
- ٤) Held man, Caroline, YouTube Nation ,Occidental College, ٢٠٠٦.

